

أي صورة للرجل في ما تكتبه المرأة العربية

«الجديد» تستكشف صورة الرجل وظلالها في السرد النسائي العربي



«شهرزاد» تقدم صورة أخرى للرجل (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

والوقوف على سماته الخامة والخاصة، والميزات التي يتمتع بها والقيم التي ينتجها ويعبر عنها.

نصوص ومقالات

حفل هذا العدد بنصوص شعرية لكل من بهاء إيعالي "أغنيات لقرية مضبية"، علي مواسي "اختلال الذاكرة"، ديمة محمود "عمدية وفهلوة ومسرح عرائس"، ليث الصندوق "أربع قصائد"، محمد ناصر المولهي "تحت ضربات الشمس"، كما قدم نصين سرديين لميلاد خالد بنوعان جامع "استحضار"، ومحمود خيرالله بعنوان "أشباح".

وعلاوة على النصوص الأدبية قدم العديد من المقالات النقدية نذكر من بينها "الأرض البياب وظلالها تعددية الترجمة في الثقافة العربية" والذي تطرق فيه الناقد المصري ممدوح فراج النابسي إلى قضية تعدد الترجمة بين ما لها وما عليها، كما نجد مقالا هاما للشاعر والكاتب الفلسطيني عبدالرحمن بسيسو بعنوان "الشاعر والناقد. تفاعل مكونات وتناظر مراهبا" وهو عبارة عن تفاعل مع أسئلة ملف "أنت والشعر"، المنشور في عدد مارس 2021 من المجلة. وينطلق بسيسو ناقدا رأي الشاعر التونسي أيمن حسن في الشعر ونظريته النقد والتأثر، باحثا في في مسألة التأثر بالشعراء الآخرين، وبالنقد والنقاد، الذي يرى أنه تأثر غير مدرك من قبل الشاعر أثناء صيرورة الكتابة، لكونه، في الأصل، تأثرا ضمنا ممارس النقد من قبل الشاعر الذي يتحول عن دوره ككاتب للنص الشعري، أي لن يكون هو الشاعر الذي "جلس ليكتب" فكتبت نصا أرضاه.

وفي مقال بعنوان "نوال السعداوي والنسوية العمومية" تقدم الناقدة المصرية نادية الهناوي قراءة في ظاهرة نوال السعداوي، التي ترى أنه "لو عدنا إلى ما كتب عنها لوجدنا انقسامًا بحثيًا واضحًا حول أرائها ومدى صحتها في تبني القضية النسوية". أما الكاتب التونسي أيوب العبادي فكتب تحت عنوان "المجموعة البشرية

تواصل مجلة "الجديد" الثقافية اللندنية استتارة أهم الأعلام العربية في النقد والفكر والأدب، وتفتح في عددها السادس والسبعين لشهر مايو الجاري مرة أخرى ملف الكتابات السردية النسوية من زاوية جديدة هي حضور صورة الرجل فيها، كما تقدم لمحة عن المشهد الثقافي العربي من المشرق إلى المغرب.

لندن - خصصت مجلة "الجديد" الثقافية اللندنية عددها السادس والسبعين لتقصي صورة الرجل في الأدب الروائي والقصصي النسائي العربي واستكشافها في ملف بعنوان "قلم المرأة وصورة الرجل". وعلى غرار أعضائها السابقة كرست المجلة عددها الجديد لنصوص سردية وشعرية ومقالات فكرية ونقدية تفتح أهم المشاغل الجدلية للفكر العربي الإنساني اليوم إضافة إلى حوار أدبي، ورسائل ثقافية لشعراء وكتاب ونقاد من المغرب والمشرق.

ملف العدد

تنبعث من عدالة قضيتهم، ومن توقهم إلى الحرية". جاء ملف "قلم المرأة وصورة الرجل" في ثلاثة أقسام، تناول أولها دراسات وأبحاث في هذه الثيمة، فيما خصص الثاني لشهادات الكاتبات، بينما كان الثالث استطلاعاً ميدانياً. وقد شاركت في الملف نخبة من الناقدات والنقاد وعدد مهم من الكاتبات العربيات من العراق، عمان، مصر، الجزائر، المغرب، تونس، فلسطين، الأردن، سوريا، وقد حاز الملف على نصف عدد صفحات المجلة الواقعة في 250 صفحة.

من شأن هذا الملف أن يكون عتبة ومداخل لدراسة صورة الرجل في روايات الكاتبات العربيات المعاصرات وقصصهن، لاسيما أن النتاج الأدبي للمرأة في شتى الجغرافيات العربية بات مكرسا ثقافيا ونقديا، ولم تعد "شهرزاد" العربية غائبة عن ساحة الأدب. ويمكن ملاحظة تراجع حضور النساء العربيات في كتابة الشعر، لكن ذلك يحدث لصالح

حضورهن في كتابة القصص والروايات، ويمكن لقراء الأدب ونقاده ملاحظة إقبال الجيل الجديد من الكاتبات العربيات على خوض غمار هذا النوع الأدبي. وفي السنوات الأخيرة باتت للكتابة النسائية العربية مكانة هامة انتزعتها أقلام نسائية ناضلت لسنوات لفرض أصوات المرأة، ولافتكاح الاعتراف الذي بدأت تحصله، فقد نالت مؤخرا روايات عربيات جوائز مرموقة عربية وأجنبية، وبات لزاما على النقاد الأدبيين الانتفات أكثر إلى النتاج الروائي للمرأة،

هل السود فقط مخولون لترجمة أدب السود

برلين - تسببت ترجمة قصيدة أماندا جورمان، الشاعرة الأميركية الشابة السمر في اندلاع مناقشات في مختلف أنحاء العالم، بعد أن توقفت شخصية بيضاء البشرة عن ترجمة قصائدها إلى اللغة الهولندية، بسبب رد الفعل الهجومي عليها في منصات التواصل الاجتماعي، فما الذي حدث بالضبط؟ الفتاة جورمان حازت على شهرة عالمية بعد أن ألقت قصيدتها "الثلث الذي نضعه"، أثناء حفل تنصيب الرئيس الأميركي جو بايدن في يناير الماضي. ووصف الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما هذه المناسبة في تغريدته على تويتر، بأنها "يوم يستحق أن يسجل في كتب التاريخ"، وقال مقتبسا مقطع من قصيدة جورمان إن "الشباب من أمثالها يبرهنون على أنه يوجد ضوء على الدوام، إذا كان فقط لدينا الشجاعة الكافية لأن نرأه، وإذا كان لدينا فقط الشجاعة الكافية لأن نكونه".

ويتناول موضوع القصيدة الانقسام والامل والشجاعة، وكتبت من منظور جورمان، وهو منظور "فتاة سوداء نحيلة، انحدرت من سلالة العبيد"، وفقا لتعريفها وكلماتها.

الأدب يسعى لجعل الأشياء الجديدة جذيرة بأن تكون محل تفكير غير أن صناعة النشر لا تواكب هذه الرؤية

وبالنسبة إلى حالة جورمان قد يكون هذا التصور مهما بشكل خاص، حيث أن أعمالها تتناول هويتها كسيدة سوداء، ومن هنا يمكن من حيث المبدأ إعطاء الأولوية لهويات معينة لتقوم بمهمة الترجمة، ليس للتأكيد على هدف سياسي وإنما لتقديم عمل أدبي مترجم بصورة أفضل.

وفي هذا الصدد تقول سانيل "من الخطأ أن نسال من الذي يستطيع أن يترجم ومن الذي لا يستطيع" ولكن من الأفضل أن يكون السؤال: ما هي الترجمة النموذجية التي نريدها؟ وتعرب عن ثقتها في أن فريق ترجمة القصيدة الألماني يؤدي مهمته بشكل مثالي، وتقول إنه عثر على حل "رائع تماما".

ويضم الفريق الذي تشكل قبل بدء موجة الجدل، من مترجمة الأعمال الأدبية والشعرية أودا شترالغ، والمؤلفة ذات السواد، أكثر جدارة وملاءمة للقيام بمهمة الترجمة، وقالت إنها ليس لديها أي اعتراض على شخص رينغلد، ولكنها وجدت أن اختيارها يمثل

إشكالية. وأشار هذا الانتقاد موجة من الجدل حول مفهوم العرق وصناعة النشر والترجمة، أو بشكل أكثر تحديدا حول من الذي يجب أن يكون في مكانه التعبير عن أفكار وأحاسيس شخص آخر. وفي إسبانيا اضطر أيضا

المترجم الكتلوني فيكتور أيبولس إلى التخلي عن ترجمة القصيدة. ومع ذلك اعربت الكاتبة الألمانية ميثو سانيل عن اعتقادها بأن حالة الجدل هذه، دارت بطريقة خطأ، مشيرة إلى أن الصحافية دويل لم تطلب على الإطلاق، أن يقوم أصحاب البشرة السوداء وحدهم بترجمة الأعمال الأدبية للمؤلفين السود، وقالت "اعتقد أن ما قالته دويل هو مجرد تعليق على أوضاع سوق نشر الأعمال الأدبية". وأوضحت سانيل أن هذه السوق ليست متنوعة كثيرا في هولندا



الشاعرة الأميركية أماندا جورمان تثير الجدل في أوروبا

وجاء حوار العدد مع الشاعر الفرنسي زينو بيانو تحت عنوان "شعرية مطلق"، والذي يقر بأن الكلمة الشعرية "تصمد منذ أرفيوس والأفيدا لديها متفقس، تمنح منذ آلاف السنين حدسا نورانيا، سلطة عليا للتألق، مئات الأيقونات المفعمة بالحياة، زارعي اليوتوبيا. لا يمكن أن ينقطع هذا التصور الأبيض للكاتبات والأشياء مهما كان الشكل". واختتم العدد بمقال لمؤسس وناشر المجلة الدكتور هيثم الزبيدي بعنوان "الوصايا العشر للمثقف العربي"، واعتبر فيه أن "المثقف اليومي العربي مجموعة تناقضات في شخصية واحدة. تستطيع أن تجد مثقفين عربا تنقلوا من اليسار إلى القومية إلى الإسلامية وصولا إلى الشيعوية. هؤلاء كانوا نسخا قديمة من التأثر بالتيارات الجارية في حينها. المثقف الحالي يجمع من هذه الأفكار سوية وأكثر من هذا". بهذا العدد تهدي "الجديد" قراءها في الربيع عدا آخر ممتازا، أضيفت إليه مئة صفحة ليتمكن أن يستوعب ما يوجد به بريد المجلة من كتابات، إلى جانب ما تخطط له المجلة وتجزئه من ملفات شهرية تثرى الحياة الأدبية بدراسات وحوارات وسجلات تخض بركة الساكن في الثقافة العربية.

